ووفق **النشرة الاحصائية لاسرائيل** عن السنة ١٩٦٦ فان ٧ بالمئة من مجمل الصادرات الاسرائيلية مرت عبر ايلات . وتم شحن ما يقارب ربع هذه النسبة على متن سفن اسرائيلية . أما الواردات عبر ايلات (باستثناء النفط الذي سنبحث فيه بصورة منفصلة فيما بعد) فشكلت ٢ بالمئة من مجمل الواردات . وقد تم نقل حوالي نصف هذه الواردات بواسطة السفن الاسرائيلية(٣٦) . أما السفن الاجنبية التي لم تكن تحمل مواد حربية فلم تتأثر بالحصار وكان باستطاعتها ان تستمر في نقل البضائع من ايلات واليها . وفي عطلة الاسبوع التي سبقت الحرب نشرت أنباء أفادت ان أية سفينة اسرائيلية ترفع العلم الاسرائيلي لم تكن قد استخدمت المرفأ منذ سنتين(٣٧) . وبالنظر الى واقعة ان الرئيس عبدالناصر أكد انه لن يسمح بمرور سفن ترفع العلم الاسرائيلي ، فان احتمال استمرار عبور سفن اسرائيلية مؤجرة ترفع أعلاما أجنبية لم يكن احتمالا يصح تجاهله كليا . والنتيجة : ان المقدار الضئيل من الصادرات عبر ايلات لم يتأثر اطلاقا ، أو انه تأثر بصورة طفيفة فحسب . أما الكمية القليلة جدا من الواردات فلم تتأثر بدورها او انها تأثرت في أسوأ الاحوال بنسبة النصف ، هذا على افتراض ان المواد الاستراتيجية لا تدخل في الموضوع .

لم ينشر الاسرائيليون حتى الآن أي تقرير عن شحناتهم النفطية(٣٨) . ويمكن لنا افتراض انه وفق الممارسة السائدة كانت الشحنات تتم بواسطة الشركات النفطية الكبرى ، أي بواسطة سفن أجنبية . وحينما اندلعت الحرب لم تكن قد حسمت بعد مسألة ما اذ كان ينبغي شمول الحصار لشحنات النفط . فبعد اعلان الحصار اقترح جونسون وويلسون ، بطلب من هذا الاخير ، حلا وسطا . وقد اقترحا صدور اعلان عن القوى البحرية تعبر فيه عن تأييدها للعبور الحر لكل السفن عبر خليج العقبة . وبعد ذلك تحاول السفن الاجنبية التي تحمل النفط وغيره من المواد الى ايلات ان تعبر مضائق تيران ، الامر الذي يرغم عبدالناصر على توضيح معنى « المواد الستراتيجية » والنطاق الفعلي للحصار . ولو تحققت خطة الحل الوسط هذه لكانت اسرائيل أمنت تزويدها بالنفط بصورة تامة ، ولكان عبدالناصر حصل على الاعتراف بادعائه السيادة على خليج العقبة(٣٩) .

كان لدى جونسون وويلسون بعض الحيثيات التي تجعلهما يتوقعان ان يقبل عبدالناصر الحل الوسط المقترح ، ففي توضيحه لاسباب فرض الحصار شدد عبدالناصر على التهديدات الاسرائيلية المسبقة ضد سوريا ، بحيث ان ازالة ذلك الخطر كانت ستحدث اختلافا هاما في الوضع . كذلك لاحظ عبدالناصر ان ظهور العلم الاسرائيلي في الخليج يثير نفور المصريين . وأكثر من ذلك فاسرائيل متفوقة كثيرا على الدول العربية . وفي أي حال أفاد جونسون وويلسون انهما لم يكونا يريدان الحؤول دون امكانية التوصل الى حل وسط قبل القيام بعبور تجريبي . وتبعا لذلك فقد طلبا الى الاسرائيليين أن يضبطوا انفسهم .

لكن الحكومة الاسرائيلية رفضت مشروع الحل الوسط . وأعلن ايبان أن اسرائيل لن توافق على أي ترتيب يسمح بعبور السفن الاخرى بينما تبقى سفن اسرائيل تحت الحصار(٤٠) . وأصر على أن تقوم الولايات المتحدة « بعمل ما » لصالح مرور السفن الاسرائيلية والا اضطرت اسرائيل الى العمل بمفردها(٤١) . وبكلمات أخرى : حتى لو ان اسرائيل حصلت على كل ما تحتاجه من النفط بواسطة السفن الاجنبية ، كما كانت تفعل في الماضي ، ولم تعان من أية أضرار اقتصادية مهمة ، فان الحكومة الاسرائيلية سوف تصر على مرور السفن الاسرائيلية .